الوحدة: وحدة تعليم استكشافية
المقياس: مدخل إلى مجتمع المعلومات
الرصيد: *02*
المعامل: *01*

المحاضرة الرابعة: خصائص مجتمع المعلومات وقياساته

1. خصائص مجتمع المعلومات:

ليس هناك نمط واحد لمجتمع المعلومات يمكن تطبيقه على كافة المجتمعات، وإنّما هناك اختلاف ف التوجهات حسب الدول والمناطق، ومعنى ذلك أنّه من المتوقع بروز أشكال مختلفة من مجتمع المعلومات وفقا لظروف كل بلد أو منطقة، و مع هذا فإنّ هناك مجموعة من الخصائص أو السمات العامة التي تلتقي فيها هذه الأشكال، وعليه نلخص بعض هذه الخصائص التي تشترك فيها كل الأشكال المتبناة، وهناك ثلاث خصائص أساسية لمجتمع المعلومات و تتمثل في:

- ✓ **الخاصية الأولى**: استخدام المعلومات كمورد اقتصادي حيث تعمل المؤسسات والشركات على استغلال المعلومات والانتفاع بها في زيادة كفاءتها وهناك اتجاه متزايد نحو شركات المعلومات لتعمل على تحسين الاقتصاد الكلي للدولة.
- ✓ **الخاصية الثاني:** هي الاستخدام المتنامي للمعلومات بين الجمهور العام؛ حيث يستخدم الناس المعلومات بشكل مكثّف في أنشطتهم كمستهلكين وهم يستخدمون المعلومات أيضًا كمواطنين لممارسة حقوقهم ومسؤولياتهم، فضلاً عن إنشاء نظم المعلومات التي توسّع من إتاحة التعليم والثقافة لأفراد المجتمع كافة، وبهذا فإنّ المعلومات عنصر لا غنى عنه في الحياة اليومية لأي فرد.
- ✓ **الخاصية الثالثة:** هي ظهور قطاع المعلومات، كقطاع مهم من قطاعات الاقتصاد، إذ كان الاقتصاديون يقسّمون النشاط الاقتصادي تقليديًا إلى ثلاثة قطاعات هي: الزراعة، الصناعة، الخدمات. وعلماء الاقتصاد والمعلومات يُضيفون إليها منذ الستينيات من القرن الماضي قطاعًا رابعًا وهو قطاع المعلومات، حيث أصبح إنتاج المعلومات، وتجهيزها وتوزيعها (معالجتها) نشاطًا اقتصاديًا رئيسيًا في العديد من الدول.

2. مؤشرات قياس مجتمع المعلومات:

يُقصد بقياسات مجتمع المعلومات القياسات التي تُستخدم في تحديد معلوماتية *Informatization* أو تحوّل المجتمع نحو المعلوماتية، أو تحوّل المجتمع نحو مجتمع معلومات، أو الحكم على مجتمع ما بأنّه يدخل في منظومة مجتمعات

المعلومات أو في طريقه للدخول فيها، وباستخدام القياسات نستطيع إجراء مقارنات بين الدول المختلفة، أو بين فترات زمنية مختلفة بالنسبة لدولة واحدة بما يُمكّن من تحديد اتجاهات التنمية.

ولمعرفة مدى التقدم الحاصل في بلد ما في الانتقال نحو مجتمع المعلومات لا بد من قياس هذا التقدم باستخدام مؤشرات ترتبط بقياس النفاذ إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى جانب مجموعة من المتطلبات الأولية اللازمة للانتقال نحو مجتمع المعلومات، وتمثل جزءاً من الجاهزية للانتقال نحو هذا المجتمع وخاصة تلك المتعلقة بالتنمية البشرية. ولكن لا يجب النظر إلى المؤشرات على أنها مجموعة ثابتة لا تتغير مع الزمن، فالبعض منها سيفقد معناه مع تغيّر أهداف مؤشرات مجتمع المعلومات.

وبحسب WPIIS[1] فإن مؤشرات مجتمع المعلومات تتغير وفق أربع مراحل متداخلة هي: الجاهزية وكثافة الاستخدام وأثر استخدام هذه التقنية وأخيراً محصلة هذه التقنية فيما يتعلق بالتنمية. ويمكن تمثيل هذه المراحل وتداخلها بتابعية الزمن كما في المخطط الآتي:

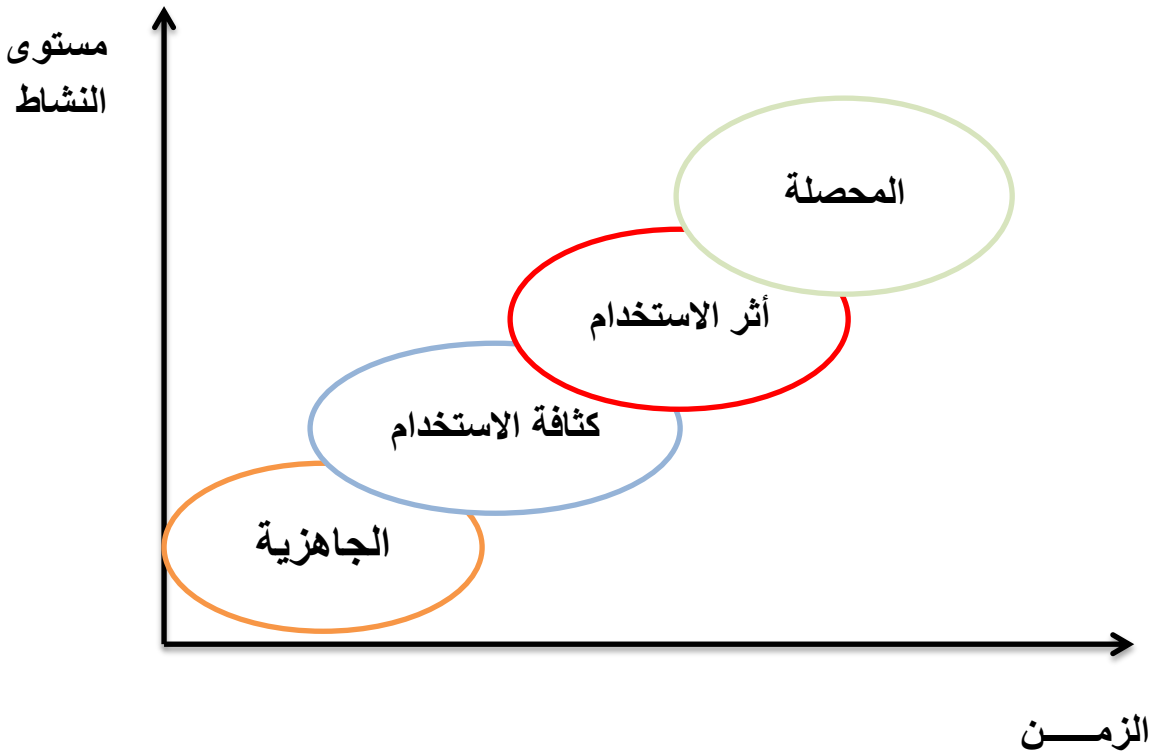

[1] ***WIPIIS*** *: groupe de travail sur les indicateurs de la société del'iformation*
أي مجموعة العمل حول المؤشرات الخاصّة بمجتمع المعلومات وهي تابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية

1.2. مؤشرات الجاهزية:

وتمثل مجموعة المتطلبات الأساسية لدعم بناء مجتمع المعلومات. تقيس مدى جاهزية المجتمع نفسه لمثل هذا الانتقال والاستفادة من تقنية المعلومات والاتصالات.

2.2. مؤشرات كثافة الاستخدام:

تصف المدى والهدف الذي تستخدم فيه هذه التقنية في قطاعات مختلفة مثل الأعمال أو التعليم وغيرها. وهذه المؤشرات أساسية في مجتمع المعلومات وتقدّم الأساس لقياس أداء مجتمع ما في سبيلة نحو بناء مجتمع المعلومات.

3.2. مؤشرات أثر الاستخدام:

تتعلق أساساً بالتغيّرات التنظيمية (للأعمال والحكومة مثلاً) التي تصف:

- الطرق الجديدة في تنظيم العمل فيما يتعلق بالعلاقة بين الأفراد والمؤسسات.
- الطرق الجديدة للإنتاج فيما يتعلق بالعلاقات داخل منشآت الإنتاج وفيما بينها.
- الاستثمارات البشرية ورأس المال البشري باعتباره قاعدة معرفية.
- القدرة على الحركة بين المجتمعات والتنافس.
- الابتكار والبحث والتطوير باعتبارهما أساس المستقبل.

4.2. المؤشرات المحصلة:

النتيجة الختامية لما يحدث على مستوى منشآت الإنتاج فيما يخص الإنتاجية والأثر الاجتماعي. ومؤشرات المحصلة ترتبط أساساً بالمستوى الاجتماعي وتصف:

- الإنتاجية والتنافسية.
- التوظيف وسوق العمل.
- التجانس عدم الاستبعاد الاجتماعي *social inclusion*.